

وزير ثقافة اقليم كردستان للمدى؛ لم اتوقع يوما ان اصبح وزيرا

فلك الدين كاكه ئي؛ مشكلة كركوك لن تحل الا باعلانها اقليما فيدراليا

حاوره: يوسف المحمداوي

تصوير: مهدي الخالدي

اهلية داخل الاقليم كما هو الحال الذي حدثت فيه الحرب الاهلية في بغداد وغيرها من المحافظات العراقية مابعد التغيير، وكانت المؤسسات الحكومية والاجنبية منهوية وسلوية، فاستلمت وزارة بالاسم فقط، لا اثاث، ولا اضرار موظفين ولكن استغلنا بعد عهد كبير النهوض بواقعها بمشاركة بعض الزملاء القدامى بصفة استشارية، وذلك لعدم وجود خبرة لدي في هذا المنصب الاراري المهم، وفعلاً وفقنا في العمل.

• ما هي اهم المعوقات التي واجهتموها...؟

— الحقيقة العديد من المعوقات منها مثلاً في مياض الموظفين، حيث لم أقم بتعيينهم أنا وانما كانوا اصلاً موجودين في الوزارة، وبعضهم ممن كان مرتبطاً بالنظام السابق ولديهم تجربة ادارية جيدة، لكنهم فكريا مرتبطين بفكار البعث ومع ذلك تحولوا تدريجياً وعلوا ضمن التجربة الديمقراطية، وقسم من الموظفين هم من الذين عينتهم الاحزاب كما يحصل «مماذا» وهذا ما أثار العديد من المشاكل داخل الوزارة، لان قسماً كبيراً منهم جاء من الجبل ولا يفهم شيئاً، ويتصرفون وكأنهم امراء مفلانز في الانصار، والقسم الاخر عينوا على اساس الخبرة والكفاءة، لكن تبقى المهلة الصعبة التي قمت بها آنذاك، هي تكليفى مسؤولية رئيس لجنة التشجير والتجميل في الحكومة ، وهذه اللجنة تشكلت من سبعة وزراء وذلك لاهميتها في العام ١٩٩٧، فقد كانت اربيل محاطة بشجار محروقة وتحتاج الى حملة كبيرة، وماتراه الان من تشجير في اربيل ومع نتاج لعل تلك اللجنة التي نجحت في حملة تشجير واسعة من اربيل الى دهوك والسليمانية الى الحد الذي وصلت فيه قناعة المواطن الى تبنيه هذه المهمة.

• ولكن قلت هناك تأخير سلبى... ما هو؟

— التاخير السلبى هو الاحزاب الكبيرة التي استسلمت للحكم سواء الى كردستان أو في عموم العراق، لكونها باشرت بتكوين نخب ثقافية خاصة بل حملة تشجير واستغرة. في السابق كانت الاجهزة الاعلامية محدودة جداً، ولم يكن هذا العدد الكبير من المتكلمين في السياسة تفرض سيطرتها على المتكلمين، من خلال اشراكهم في قنواتها الاعلامية وتحديد البيات عليهم وفق المنهج في حرة، من الناحية السياسية، ولكن لا توجد حرية في العراق وحتى في كردستان، فانا مثلاً اشغل منصب وزير وفي نفس الوقت عضو قيادي في حزب سياسي كبير، ومع ذلك اشعر احياناً بانى لا املك الحرية.

• هل من خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها؟

— نعم بالضبط هناك خطوط حمراء، فانا قيادي في الحزب ومسؤول عن صحافته اثناء وجودنا في الجبل، يعني انا مسؤولة الاعلامي آنذاك ومن الناحية الانتخابية انا عضو قيادة من اربيد، ولكن احياناً لا يسمح لي بنشر ما أريد، ان اقول، ماذا؟ لان مدير التحرير مفيد بافكار معينة لبعض النقد، لا توجد له خطوط حمراء واتخطاها دائماً وفق قناعتي، وفي حياتي لم اتقيد بأى شيء، واذا مالست شيئاً ايجابياً سأعبر عنه مهما كلف الامر. واذا متعوني من الكتابة سأكتب على الجدران او اتحدث به اثناء النوم مثلاً.

• هل تتناقش مسألة الخطوط الحمراء مع مسؤولين في الحكومة؟

— نعم فى فترة عموك في جريدة التاخي كان الرقيب يفحص كل شئ في جريدة النشر، واتذكر اواخر العام ١٩٦٧ كان الرقيب له غرفة معلومة دائماً بنالية الجريدة واتذكر كان يعمل الرقيب في العيوائية، وكنت حينها على مراسلاً في الجريدة، وعندما اجلب مواد للنشر كنت ارى غرفة الرقيب الحكومي التي تقع بجانب غرفة رئيس التحرير، وهذا الرقيب الرسمي معين من قبل وزارة الارشاد والتي تحولت الى وزارة الثقافة والاعلام، وكان ذلك الرقيب يفحص حتى صفحة القوانين والاعراس بل حتى اعلانات السينما الموجودة في بغداد آنذاك. والى للتاخي لم يتبق منها شيء، فكانت اية مادة ليس عليها ختم الرقيب الاحمر لا تأخذ طريقها للنشر. وهذا الامر ينطبق حتى على مقالة رئيس التحرير.

لذا عندما شرعنا قانون المطبوعات اولينا اهمية لحرية المطبوع، ورفض الرقيب عليه جاء نتيجة اشتداد من دوره وتأثيراته السلبية، وعندما امتدت المعارضة على هذه الفكرة في البرلمان قلت وبالعرف الواحد نعم كان هناك رقباء في عهد عبد الكريم قاسم وعبد الرحمن عارف ولكنهم كانوا يمتلكون الثقافة والرحمة، ويبدلون كل جهدهم في عدم الاضرار باحد، لكن الان ليس لدينا رقباء متفوقين ، وبعد نقاشات طويلة اترتبنا ان تكون وزارة الثقافة لوحدها، والاعلام ككيان مستقلين بعيداً عن السيطرة الحكومية وهذا ما حدث ومستمر الى الان.

• بعض الموظفين يتصرفون وكأنهم امراء مفلانز في الجبل

• هل كنت تتوقع ان تكون وزيراً للثقافة عندما تسلمت كرسيها في العام ١٩٩٦؟

— المرة الاولى التي رشحت فيها لوزارة الثقافة كانت من قبل البرلمان، وهذا الامر لم أتوقعه ولم افكر يوماً من الايام في هذا المنصب او غيره ، ولالامانة اقولها لم اكن اريدها ولم اكن اتوقعها، ولكن حين طلبوا مني في ظل تلك الظروف تقبلت المسؤولية، ولانسان في العام ١٩٩٦ كانت هناك حرب

وذلك ترزامن مع توحيد وزارتي الثقافة في اربيل والسليمانية، وهذه المهمة هي سياسية بحثة أكثر منها ثقافية وقبلت لانها مهمة اجتماعية وسياسية مشرفة، وخلال اقل من عام واحد استطعت توحيد الوزارتين وبعد عامين قدمت كما اتفقنا استقالتي ولكنهم رفضوا ذلك وطلبوا مني الاستمرار لحين انتهاء الانتخابات المقبلة.

• لا توجد حرية في العراق وحتى في كردستان؟

• الم تؤثر التعددية والتوافقات السياسية على وشناخ العلاقات بين المتكلمين العراقيين بمختلف انتماءاتهم؟

— بالطبع هذا الامر اثر ايجابياً وسلبياً في نفس الوقت، أثر ايجابياً في صدى فهم المتكلم لعملى التعددية، بمعنى ارتقاء المتكلم في قبول البراي الاخر، كما ان هذا الامر ليس بالجديد على المتكلم العراقي، وانا أتذكر ان في ستينيات وسبعينيات وحتى في الثمانينيات القرن الماضي، وعندما كنا في الجبل، اسسنا رابطه الكتاب والصحفيين والتي وصل عدد اعضائها في سوريا والى هذه الايام، وكان فيها الجواهري، وسعدي يوسف وغيرهم، فكان التعاضل والغاية والهدف موحدا لدى اعضاء الرابطة على الرغم من اختلاف القومية وغيرها، وكان التعاضل واحترام الراي الاخر هو السمة البارزة على الرغم من اختلاف الابدولوجيات، وهذا ليس بالغريب على العراقيين.

• ما هي اهم مشاريعكم المستقبلية في كردستان؟

القيادة لم تحدها ولم تفرضها لكن مصلحة ادارة التحرير احيانا هي التي تفرض ذلك نتيجة تصورات خاطئة بان هذه المادة لو نشرت تؤثر على السياسة العامة للحزب، والذي اعنيه في مجمل كلامي هذا اني وزير قيادي في الحزب واعاني من مسالة الخطوط الحمراء، لذا اقول بان هذه الخطوط موجودة في المجتمع العراقي وكذلك الكردستاني، وكل على طريقته الخاصة وحيانا اقول ان حرية التعبير في بغداد اوسع مما هي في اربيل، على الرغم من وجود قانون العمل الصحفي والضمانات للصحفيين في اربيل اكثر مما هو موجود في بغداد، مع العلم ان العديد من الصحفيين في بغداد تعرضوا الى الاعتقال وهذا الامر مفروض على اربيل.

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

• لماذا يترضى المتكلم او الصحفي ان يكون له التفتيش اجندات تلك الجهات السياسية؟

على البلد اموالا طائلة لكن بعد حين، لان الاهتمام بالثقافة ورعايتها في كل المناحي سيقل لنا جيلا واعييا في جميع الاجناس الاديعاء، وبالتالي سيكون محط اهتمام الاوساط الدولية ونحن في العراق لا نملك رمزا واحدا للاحتفاء به بل رموز يشار لها بالبنان من جميع دول العالم، فمثلاً نحن هذا العام احتفينا بالشاعر الكردي، الذي يعد ابو الشعر الكردي في لهجة الكهرمانجية ابو الشعر الحديث، ولد في تركيا وعاش في سوريا وتوفي في السويد، فضلا عن قصائده الثورية واعتناقه الماركسية قمنا باحتفالية له ودعونا ٣٠٠ شخصية كردية من الخارج وبالذات الذين يهتمون بشعره وابيه وقمنا بعرض فلم وثائقي عن حياته.

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

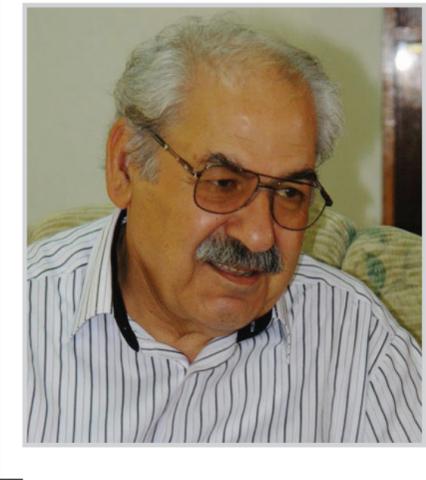
• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟



ولدى كركوك عام ١٩٤٢، انتمى للحزب الشيوعي العراقي في العام ١٩٥٩، ثم غادره اختياريا ليضم الى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني في العام ١٩٦٥، عمل في جريدة التاخي كمراسل فيها منذ ستينيات القرن الماضي، حتى اصبح صاحب الامتياز فيها، انه وزير الثقافة في اقليم كردستان فلك الدين كاكه ئي، حاورته المدى في اربيل عاصمة الاقليم، مؤكدا بانّه لم يتوقع ان يصبح وزيرا او برلمانيا في يوم من الايام، موضحا عدم رغيبته في تبوء المناصب، ولكنه زالها من اجل خدمة الاقليم. وعن تأثير التعددية والتوافقات السياسية على وشناخ العلاقة بين المتكلمين العراقيين، قال كاكه ئي ان الاحزاب الكبيرة التي استلمت الحكم سواء في اربيل او في بغداد، اثرت بالسلب على تلك العلاقة لكونها باشرت بتكوين نخب ثقافية خاصة بها، من خلال اشراكهم في قنواتها الاعلامية وتحديد عليهم وفق منهجيات تلك الاحزاب. وشناخ قضية كركوك، بين وزير الثقافة بان الحل لا يأتي الا عن طريق التعاضل السلمي، موضحا بان تاثيرات كركوك اذا ما حدثت مشكلة فيها سيكون تاثيرها ليس على كركوك والعراق فقط وانما على الشرق الاوسط برمته، ويرى بان الحل الامثل لها جعلها اقليما فيدراليا مستقلا يدار من قبل جميع مكوناته، باشرط عدم هيمنة قومية على حساب اخرى، وفيما يلي نص الحوار.

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟

• لماذا فقط الابداء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق الى الافل؟